

اليمن يستغيث... أليس بينكم من يقول لآل سعود كفى؟

◆ هشام الهيشان

ما زالت أصداء فشل مؤتمر الكويت في تحقيق أي اختراق يملف الحل اليمني تأخذ أبعادها المحلية والإقليمية والدولية، وتعود من جديد محاولات قوى العدوان لغزو محافظة صنعاء، هذا الفشل ومحاولات التعويض بالميدان من قبل أطراف العدوان التي تأخذ بمجموعها عدة مسارات على صعيد مواقف وخلافات مكونات هذا الحلف العدواني وأدواته في اليمن، وهنا يلاحظ كل متابع لما يجري باليمن، كيف بدأت بشكل واضح تداعيات الحرب العدوانية على اليمن تأخذ مسارات خطيرة جداً، وبهذه المرحلة لا يمكن لأي متابع لمسار تحركات الحرب العدوانية السعودية - الأميركية على اليمن أن ينكر حقيقة أنّ هذه الحرب بطريقة عملها ومخطط سيرها ستجر المنطقة بكاملها إلى مستنقع الفوضى والاحتراب والكل يعلم أنّ المستفيد الوحيد من التداعيات المستقبلية لهذه الحرب هو الكيان الصهيوني، ومع كل هذا وذاك ما زالت تطول حرب قوى العدوان تفرع داخل حدود اليمن برا وبحراً، وطاقرات «الناو الخليجي» تغطي سماء اليمن، والقصف يستمرّ والجوع يستمرّ ويموت أطفال اليمن ونسأله ورجاله، ونستعد بفضل وبركة «ناو الخليج» لحرب مذهبية تقسيمية جديدة مسرحها الجديد هو اليمن.

بهذه المرحلة يبدو واضحاً، أنّ تداعيات العدوان السعودي - الأميركي على اليمن بدأت تلقي بظلالها على الوضع المأساوي والمعيشي بالداخل اليمني، فاليوم جاء المشهد اليمني ليلقي بكل ظلاله وتجلياته

المأساوية واقعاً جديداً على الواقع العربي المضطرب، فيظهر إلى جانب هذا المشهد العربي المضطرب واقع المشهد اليمني بكل تجلياته المؤلمة والمأساوية، والتي ما زالت حاضرة منذ اندلاع الحرب العدوانية السعودية - الأميركية على الشعب اليمني قبل ما يقارب عام وثلاث شهور، وفي آخر تطورات هذا المشهد استمرّ وصول هذا العدوان العسكري على الأرض، تاركاً خلفه آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى، ودماراً واضحاً وبطريقة منهجة لكل البنى التحتية في الدولة اليمنية.

وبالتزامن مع مشروع تقويت وتدمير وتقسيم اليمن الذي يتمّ اليوم من خلال هذه الحرب الشعواء على اليمن، الذي «يعاني أكثر من 80 % من أهله من الفقر وضنك الحياة، ومع كل هذا وذاك ما زالت كرامة وعزة الشعب اليمني مضرب مثل لكل من عرف هذا الشعب»، فقد لاحظ جميع المتابعين كيف أطل علينا في الفترة الأخيرة بعض من يدعون أنهم فلاسفة الإعلام ومنظرو التحليل الفوقي، ويدعون أيضاً أنهم مثقفون عرب وما هم إلا أصحاب عقول وأفكار ضحلة، هؤلاء الذين يقرؤون الواقع وفق ما يشتهون وفق ما يرسمون في مخيلاتهم لكسب شهرة أو لبيع ذمة، فهؤلاء عندما يروجون لاستمرار الحرب على اليمن لا يعلمون أنّ نتائج ومكاسب هذه الحرب ستكون على حساب دماء الأبرياء وجثث الأطفال وسموع التكاليف، وهذا إنّ دل على شيء فهو لا يدل إلا على غباء وحجم عبيثه بعض هؤلاء، فما هكذا تورد الإبل يا حمقى الإعلام.

الأهمّ اليوم هو أنّ ندرك أنّ هذه المرحلة وما سبقتها من مراحل دقيقة من تداعيات الحرب العدوانية على اليمن، تستدعي بكل تطوراتها وأحداثها من الجميع أن

مجلس العموم يقرر مناقشة عريضة تدعو لإعادة الاستفتاء على البقاء في الاتحاد الأوروبي

تيريزا ماي تتولى رئاسة وزراء بريطانيا وتستعد لتشكيل حكومة نسائية



الهائل، مؤكدة في الوقت ذاته أنّها لا تؤيد الدعوات لأجراء استفتاء ثان.

وجاء في العريضة التي نشرت في الإنترنت قبل موعد الاستفتاء في الـ 23 من حزيران الماضي، أنّ على الحكومة إجراء استفتاء ثان إذا كانت نسبة التأييد لأي من الخيارين لا تصل إلى 60 % من مجموع الأصوات، على أن تتجاوز نسبة المشاركة 75 % من المسوّج لهم بالتصويت.

وجاء في تصريح أصدرته اللجنة «ستيتج المناقشة لإعضاء مجلس العموم ابتداءً من أيار» نيابة عن أفراد دوائرهم الانتخابية، وفي نهاية المناقشة سيرد أحد وزراء الحكومة على النقاط التي أثيرت خلالها، «مضيفاً أنه «ليس لنقاش في قاعة وستمنستر صلاحية تغيير القانون، ولذا فالمناقشة لن تفضي إلى قرار حول إعادة الاستفتاء من عدمه». كما أشارت اللجنة إلى أنّ العريضة تطالب أيضاً بتغيير الشروط التي يجري بموجبها الاستفتاء، وهو أمر فات أوانه.

هذا ويذكر أنّ العديد من البريطانيين، منهم نواب في مجلس العموم، طالبوا بإعادة إجراء

انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو تظهر فيه تيريزا ماي التي تولت أمس، منصب رئيسة الوزراء البريطانية، وهي تبدو مرتبكة أثناء ظهورها لأول مرة أمام صحفيين في داوونينغ ستريت.

ماي التي تسلم الرئاسة خلفاً لرئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامرون سعت لتسجيل هذه اللحظة التاريخية، لكنها لم تنتج إلا من المحاولة الثانية، إذ عند خروجها من باب مكتبها الجديد لوحّت لعدهات الكاميرات ثم مضت إلى اليمين، لكنها سرعان ما أدركت أنها ذهبت بالاتجاه الخطأ، فعدت لتكرر محاولتها الاستعراضية، لكن هذه المرة في الاتجاه الصحيح حيث كانت سيارة تنتظرها لتقلها إلى مجلس العموم.

هذا ومن المتوقع أن تبدأ ماي على الفور في تشكيل حكومة جديدة، وهو تحرك معقد يعتمد على التوازن السياسي، ستحاول من خلاله إرضاء معسكرات متنافسة في حزبها المنقسم بشدة بشأن ملف الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً لتقارير إعلامية فمن المتوقع أن تختار ماي نساء لتولي مناصب بارزة، ومن المحتمل أن يخسر جورج أوزبورن وزير المالية في عهد كامرون منصبه.

وقبل الاستفتاء كانت ماي ضمن المعسكر المؤيد لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، رغم عدم مشاركتها بنشاط في الحملة. ومنذ الإعلان عن نتيجة التصويت قالت ماي أكثر من مرة «إن الخروج يعني الخروج» ويقول داعوماً إنها عازمة على الخروج من الاتحاد الأوروبي بنجاح.

في غضون ذلك، قرر مجلس العموم البريطاني مناقشة عريضة وقعتها أكثر من 4 ملايين شخص، تدعو لإعادة الاستفتاء الذي أجري الشهر الماضي، وصوت فيه الناخبون لصالح إخراج البلاد من الاتحاد الأوروبي، ولكنه لم يتخذ قراراً حول إعادة الاستفتاء. وستجري المناقشة يوم الـ 5 من أيلول المقبل في قاعة المناقشات الثانية في مقر البرلمان والتي يطلق عليها اسم «قاعة وستمنستر»، حيث لجنة العرائض في مجلس العموم، إنها قررت إحالة الموضوع للمناقشة نظراً لعدد الموقعين

ترامب وكلينتون يختاران نائبيهما في حال الفوز وساندرز يدعم الأخيرة رسمياً



بواجهونها، مؤكداً أنّ هيلاري بلا شك من وجهة نظره ستكون «أفضل» مرشحة لتحقيق ذلك.

هذا وكانت كلينتون قد حصلت على عدد من أصوات المندوبين يكفي لحصولها على الترشيح من المتوقع أن يعلن ترامب يوم الجمعة الشخص الذي اختاره لخوض الانتخابات معه على منصب نائب الرئيس.

وقالت تقارير لوسائل الإعلام ومصادر بالحزب الجمهوري، أنّ من بين الاختيارات المحتملة الرئيس السابق لمجلس النواب الأميركي كريس نيوت جينجريتش، وحاكم ولاية انديانا مايك بنس وحاكم ولاية نيوجيرزي كريستى كريستي والفئات جنرال المتقاعد مايكل فلين.

رجحت المرشحة لرئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، اختيار القائد السابق لقوات حلف شمالي الأطلسي الأدميرال جيمس ستافورد جيمس كمرشخ لمنصب نائب الرئيس في حال فوزها.

ويحسب بيانات بعض المصادر، فمن المتوقع أن يتم ترشيح القائد السابق لقوات حلف شمالي الأطلسي الأدميرال جيمس ستافورد لمنصب نائب الرئيس الأميركي الجديد، والذي سيتم الإعلان عنه خلال الشهر الحالي.

يذكر أنّ ستافورد شغل منصب قائد قوات «الناو»، في أوروبا خلال الأعوام التالية 2009 - 2013، في الوقت الذي عملت فيه هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية، ويشغل حالياً منصب عميد كلية الحقوق بجامعة تافنس في ماساتشوستس.

كما خدم في مناصب مختلفة في البحرية الأميركية منذ عام 1976، كما قاد مجموعة من حاملات الطائرات الأميركية خلال الأعوام 2002-2004 في منطقة الخليج خلال عملية العراق.

في غضون ذلك، أعلن السيناتور بيرني ساندرز، رسمياً عن دعمه لهيلاري كلينتون في السباق الانتخابي إلى البيت الأبيض، وقال «هيلاري كلينتون رحبت بالمنافسة من أجل أن تصبح المرشحة للرئاسة الأميركية عن الحزب الديمقراطي... وأنا أؤمن بذلك.. كما أنني سأبذل كل ما بوسعي لكي تصبح هي الرئيس الجديد للولايات المتحدة».

وتابع ساندرز أنّ «هذه الحملة الانتخابية ليست في الواقع عن هيلاري كلينتون أو دونالد ترامب أو بيرني ساندرز بل عن احتياجات المواطنين الأميركيين ومعالجة الأزمات الخطيرة التي

كواليس

دعت جهات دولية

متابعة للتفاهم على

الملف النووي الإيراني

إلى انتظار ما سينجم

عن الاجتماع الذي

سيضمّ وزارات المالية

الأميركية والبريطانية

والفرنسية والألمانية

ومحافظي بنوكها

المركزية وعدد من

أصحاب القرار في

مصارفها الكبرى مع

وفد حكومي ومصرفي

إيراني خلال الأسبوع

المقبل لمناقشة

العلاقات المصرفية

وتقييم رفع العقوبات

وفقاً لنصوص الاتفاق

على الملف النووي.

يقفوا وقفة حق مع ضمايرهم، وأن لا يكونوا شركاء في مشروع التدمير والتزيق والإجهاد على هذه الأمة، فالحدث الجلل وعدوان «ناو الخليج» الشامل على اليمن يستدعي حالة من الصحو الذهنية والتاريخية عند كل العرب والمسلمين، فالمرحلة لم تعد تحتفل بوجود مزيد من التمسك والتفتيت والتزيق لهذه الأمة جغرافياً وديمقراطياً، وهذه دعوة إلى النظام السعودي الذي جبرّ اليوم المنطقة والأمة بكاملها نحو الانتحار التدريجي، لكي يتغلل بأفعاله ويقرأ الواقع بحكمة ويمتنع لأن الاحتكام إلى التصرفات الانفعالية وردود الفعل المتسرّعة لا تجدي نفعاً بل تعود بالويل على أصحابها قبل غيرهم، ونحن اليوم كما كنا دائماً نتمنى أن يكون دور السعودية في العالمين العربي والإسلامي دوراً قائداً ومركزاً للمواقف التاريخية المنقذة للأمة، لكن الواقع هو أنّ العدوان السعودي على اليمن كسر آخر للرهنات على الدور الذي كنا نتمنى أن تلعبه السعودية في المنطقة.

ختاماً، يمكن القول إنّ المشهد اليمني يزداد تعقيداً مع مرور الأيام، ولقد أسقطت حرب «ناو الخليج» الأخيرة على اليمن الكثير من الإقنعة التي لبسها البعض من العرب كذبا ورياءً، وتملقاً أحياناً، وأحياناً أخرى بهدف تحقيق بعض المصالح الضيقة والسعي إلى اكتساب شعبية كاذبة مزيفة، فالبيض ذهب مرغماً إلى هذه الحرب لارتفانه لمشروع ما أو بهدف الانتفاع الشخصي، والتفاصيل تطول هنا ولا تكسر، ففكرة «الناو الخليجي» الجديد، وأن يكون اليمن هو الساحة الأولى لاختبار نماذج نجاحات هذا «الناو الخليجي»، فكرة حمقاء بكل المقاييس، وستكون لها نتائج كارثية وتداعيات خطيرة على المنطقة كل المنطقة.

أول مناظرة تلفزيونية بين خضاء بان كي مون

عقدت مناظرة تلفزيونية، أمس، هي الأولى من نوعها، بين عشرة مرشحين لشغل أرفع منصب دبلوماسي في العالم، خلفاً للأمين العام الحالي للأمم المتحدة بان كي مون، حيث شملت عشرة مرشحين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين للمشاركة في النقاش والإجابة عن الأسئلة التي وجهت إليهم.

وكانت البداية مع فوك بريميتش، وزير الخارجية الصربي السابق، أكد خلال حديثه أنّ على رأس أولوياته إنشاء جيل من بعثات الأمم «أكثر استقراراً»، وضرورة حل النزاعات في المناطق المحترمة بشكل فعال كالتزامات الحاصلة في إقليم دارفور بجنوب السودان، أما المرشحة الأرجنتينية سوزانا مالكوورا، فقد نادت بضرورة المساواة بين الرجال والنساء حول العالم.

في حين أكدت المرشحة المولدافية الثالثة، نتاليا جيرمان، أنّ على رأس أولوياتها خلال الفترة المقبلة التفكير بجدية في قضية السلم المستدام، والتصدي للقرع ومحاربة تهمة الشباب كما تناولت المرشحة البراعة الكروية فيسنا بوسيتش، موضوع التغيير المناخي والخطر المحدق الذي تشكله هذه الظاهرة «التغير المناخي هو تحدٍ للأجيال القادمة».

وحل موضوع حل النزاعات في الدول المتصارعة ضمن أولويات المرشحة النيوزيلندية هيلين كلارك.

بدوره، هاجم المرشح دانيلو توك، رئيس دولة سلوفينيا السابق، هاجم الأمم المتحدة، وركز في حديثه أثناء المناظرة على الصراع الدائر في سورية، وأكد أنّ الأمم المتحدة «فقدت مصداقيتها بشكل كبير في هذا الملف».

أما المرشح إيغور لوكسيتش وزير خارجية الجبل الأسود، فتناول ميزانية الأمم المتحدة، موضحاً ضرورة وجود خبراء دوليين ينظرون في موازنة الأمم المتحدة وإعادة مراجعتها.

يذكر أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة شهدت أول مناظرة من نوعها لعشرة مرشحين من أصل اثني عشر، يسعون لخلافة الأمين العام الحالي بان كي مون، في أعلى منصب دبلوماسي.

وحضر المناظرة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة وديبلوماسيون وموظفو المنظمة في مقر الجمعية الأممية بنيويورك، في ظل غياب متنافسين اثنين من العشرة المتنافسين عن المناظرة.

ظهران تعلن عن قمة

روسية إيرانية أذربيجانية في آب المقبل

أعلن إبراهيم رحيم بور نائب وزير الخارجية الإيراني أنّ رؤساء إيران وروسيا وأذربيجان سيعقدون قمة ثلاثية في باكو في 8 آب، مؤكداً أنّ «مثل هذا اللقاء سيعقد بلا شك، ومن المتوقع أن يعقد في 8 أغسطس».

وذكر رحيم أنّ زعماء إيران وروسيا وأذربيجان سيبحثون في قمة باكو تطوير طريق النقل «الجنوب - الشمال»، أي الترانزيت من منطقة الخليج عبر أراضي جورجيا وأذربيجان وروسيا، مؤكداً أنه «يجب أن يصبح طريقاً آمناً لجميع دول المنطقة».

وأشار الدبلوماسي الإيراني إلى أنّ قمة باكو ستتناول كذلك أبرز قضايا المنطقة، خاصة الأمن وقضايا الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى مسائل التعاون الاقتصادي التجاري وتطوير السياحة.

رحيم أشار إلى أنّ الرئيس روحاني يأمل في عقد لقاء ثنائي مع نظيره الإيراني فلاديمير بوتين على هامش القمة، مضيفاً أنّ وفداً إيرانياً برئاسة مساعد الرئيس الإيراني سيسل قريباً إلى موسكو للمشاركة في اجتماع اللجنة الروسية الإيرانية حول التعاون الاقتصادي التجاري.

فرنسا تغلق بعثاتها الدبلوماسية في تركيا لأسباب أمنية

أعلنت السفارة الفرنسية في أنقرة، عن إغلاق البعثات الدبلوماسية الفرنسية في أراضي تركيا حتى إشعار آخر، لأسباب أمنية بالتنسيق مع السلطات التركية.

وفي وقت سابق أعلن القنصل الفرنسي العام في تركيا، عن إلغاء الاحتفالات بمناسبة يوم الباستيل الذي يصادف في 14 تموز، في السفارة والقنصلية الفرنسيةين بسبب وجود «خطر كبير»، وكانت القنصلية الفرنسية في استنبول تخطط لإقامة حفل استقبال بمناسبة يوم الباستيل، مساء يوم أمس الأربعاء، فيما كان من المخطط أن تستضيف السفارة التركية والقنصلية في أزمير احتفالات مماثلة اليوم الخميس.

وعلى صعيد متصل، صرح الملحق الإعلامي بالسفارة الروسية في تركيا، إيغور ميتياكوف، أنّ السفارة الروسية في أنقرة تعمل بشكل طبيعي، بغض النظر عن إغلاق فرنسا بعثاتها الدبلوماسية هناك لأسباب أمنية.